

نحــو عـــلم اجتمــــاع تنــويــري

Towards an enlightened sociology

الدراسـات والأبحـاث الإنسانية والسوسيولوجية

نظرية الإصلاح الاجتماعي عند عالِم الاجتماع العراقي علي الوردي

حســـام الـــدين فــياض

بـاحث وأكــاديمي ســوري



- المقالات السوسيولوجية
- حسام الدين فياض
- علم الاجتماع / النقد الاجتماعي المعاصر
- نظرية الإصلاح الاجتماعي عند عالِم الاجتماع العراقي علي الوردي
- نحو علم اجتماع تنويري للدراسات والأبحاث الإنسانية والسوسيولوجية
- المجلد: 02 / العدد: 022
- ماردين 05 أبريل – نيسان 2025

نظرية الإصلاح الاجتماعي عند عالِم الاجتماع العراقي علي الوردي

يهدف المقال إلى تسليط الضوء على نظرية الإصلاح الاجتماعي عند أهم علماء الاجتماع المعاصرين في العراق (علي الوردي)، من خلال الكشف عما قدّمه من تجديد شجاع للواقع والمجتمع، وكيف سعى إلى تغيير الماضي وتنوير الواقع والحاضر، وفضح وعّاظ السلاطين، باحثاً عن الحق والحقيقة والإصلاح الاجتماعي. ودفع ثمن مواقفه حينما اضطر للتوقف عن الكتابة في القسم الأخير من حياته.

تعتبر دراسة **قضايا الإنسان العربي** ومشاكله اليومية من **وظيفة علم الاجتماع النقدي**، فهناك **مشاكل المرأة والبطالة والثقافة، والشباب والمسنين، والفقر والعنف، والطلاق والزواج، والهجرة وصراع الأجيال، والقيم وقضاء وقت الفراغ، اللجوء السياسي والإنساني، والفساد بكل أشكاله وأنماطه، ومشاكل الحضارة الجديدة من جانب، وغياب حقوق الإنسان من جانب آخر. وهناك مشكلة الأقليات والإثنيات والطوائف، والعلاقة بين الدولة والمجتمع، والاقتصاد والمجتمع، والقيم والتغير القيمي**[1].

إن معظم **المشاكل الاجتماعية الداخلية التي نعاني منها هي نتاج السياق التاريخي والاجتماعي الخاص**، ذلك السياق الذي افتقر إلى عمليات التغير التاريخي

[1] أبو بكر أحمد باقادر وعبد القادر عرابي: **آفاق علم اجتماع عربي معاصر**، دار الفكر آفاق معرفة متجددة، دمشق، ط1، 2006، ص(182).

والفكري وجمّد حركة المجتمع. ولذلك ظل الفكر التراثي والقبلي والبطريركي يتحكم بنا ويكوّن شخصيتنا، ويولد القيم التراثية والقبلية المناقضة للديمقراطية والحداثة، والمعبرة عن مأزق المجتمع والدولة[2].

في هذا السياق سنحاول استعراض بشيء من الإيجاز **نظرية الإصلاح الاجتماعي** عند عالم الاجتماع العراقي **علي الوردي**[3] باعتباره مفكراً كبيراً ومصـــــلح متميزاً في الدراسات السوسيولوجية ذات الطابع النقدي، وبالأخص فيما يتعلق بحركة **الإصلاح الاجتماعي** حول المجتمعات العربية والإسلامية لمعرفة **أسباب التخلف والجمود** فيها وسُبل الخروج من هذه الحلقة المفرغة.

إن المرجعية الفكرية والفلسفية للوردي متأثرة بقيم ومبادئ عصــر التنوير والحداثة الغربية، حيث لا يرى قدســـية كبيرة للتراثي – يقصــــد الوردي بالتراثي ما يســـمى بالاصـــــطلاح العلمي ومعناها مجموعة من المعتقدات والقيم والتقاليد والعادات والمألوفات التي يتميز بها مجتمع عن آخر، والتي ينشأ عليها الانسان منذ طفولته – بل يتجاوزه وينقده بالواقع، أي أنه **ينقد القديم والنص التاريخي بالحاضــــر والواقع،**

---

[2] المرجع السابق نفسه، ص(182).

[3] **من هو علي الوردي** هو علي حسين محسن عبد الجليل الوردي (1913– 1995)، وهو عالم اجتماع عراقي، أستاذ ومؤرخ وعُرف بتبنيه للنظريات الاجتماعية الحديثة في وقته، لتحليل الواقع الاجتماعي العراقي، وكذلك اســـتخدم تلك النظريات بغرض تحليل بعض الأحداث التاريخية، كما فعل في كتاب وعاظ الســـلاطين وهو من رواد العلمانية في العراق. يميل الدكتور الوردي للواقعية في تحليلاته الاجتماعية على طريقة ابن خلدون وميكافيللي. من أهم مؤلفاته: **مهزلة العقل البشري، وعاظ السلاطين، خوارق اللاشعور أو (أسرار الشخصية الناجحة)، هكذا قتلوا قرة العين، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث (8 أجزاء)، الأحلام بين العلم والعقيدة، منطق ابن خلدون، قصة الأشراف وابن سعود، أسطورة الأدب الرفيع، شخصية الفرد العراقي (بحث في نفسية الشعب العراقي على ضوء علم الاجتماع الحديث).**

لذلك تجاوز كل مفكري عصـــــره في نقده وتطلعاته وأفقه. وقد أثار جدلاً كبيراً حول آرائه في حياته وبعد مماته. والدليل على ذلك أن الوردي كان شـــغوفاً بموضــــوع **القوالب النمطية*** التي تربى عليها في مجتمعه المحلي منذ طفولته، والحصــــيلة المعرفية والفكرية التي تكونت لديه من خلال دراســـته وجهوده العلمية وتجاربه الشـــخصـــية خارج مجتمعه المحلي، وقد مهد لهذا الموضـــوع في أول باكورة إنتاجه المعرفي في عام 1953 في كتابه " **خوارق اللاشعور** "[4].

يعتبر **علي الوردي** عالم اجتماع **وانثروبولوجي•** تخصــــص في دراســـة المجتمع العربي بصـــورة عامة والمجتمع العراقي بصـــورةٍ خاصـــةٍ، دعا إلى ثورة في التفكير الاجتماعي من خلال وضـــع نظرية اجتماعية ومنهجية علمية وفرضــــيات تتلاءم ودراسـة المجتمع العراقي والشـخصـية العراقية. كما أن الوردي هو "**علماني**"، بمعنى أنـه غير ملتزم[5]، لقد كـانـت نظرة الوردي للمجتمع واقعيـة، لا طوبـاويـة، ولا مثـاليـة، تتمثل بقوله " **إن المشـكلات لكل مجتمع هي حالة طبيعية، تحرّك الناس لدراســتها**

---

* مجموعة من المعتقدات أو الأفكار تتعلق بفئات من الأشخاص أو الجماعات أو الموضوعات تراكمت وأصبحت مقبولة مقدماً بحكم العادات والأحكام والتوقعات المألوفة وهي ليســت نتاجاً لتقديرات جديدة متطورة للظواهر. بمعنى آخر، هي تعميمات ثابتة نسبياً ومبالغة التبسيط فيما يتعلق بمجموعات أو فئات من الناس.

[4] ناظم جواد كاظم وهشـام عادل هراطه: **القوالب النمطية في سـوسـيولوجيا علي الوردي النشـأة والآثار**، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد: 27، العدد:1، العراق، 2019، ص(505).

• كما حلل أصــول المهاجرين وتميزت مؤلفات وأبحاث الوردي بالصــبغة **الانثروبولوجية** حيث ما أنفك يبحث عن الكثير في واقع مجتمع العراق والمجتمع البغدادي وعاداته وتقاليده المتحدرة من عهود الخلافة العباســية. وعن المناســبات الدينية وأهميتها في حياة الفرد البغدادي وذكرى عاشوراء.

[5] نبيل حيدري: **الإصــلاح الاجتماعي بين علي الوردي وعلي شــريعتي**، الحوار المتمدن – العدد: 3422، 2011/07/10. https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=266612

وحلّها، ولا يمكن لمجتمع أن يخلو من المشاكل، حيث الناس ينقسمون ويتصارعون فيكون الرأي والرأي الآخر ليشعر الإنسان أنه حي ينمو مع مرور الأزمان "[6].

وفيما يتعلق **بعملية الإصلاح الاجتماعي** شبه الوردي **القوى اللاشعورية** التي تقيد العقل والمجتمع بالضـــغط الجوي الذي نتحمل ثقله الهائل دون أن نحس به، إلا إذا انتقلنا إلى مكان آخر حيث يكون الضغط الجوي مختلفاً، كذلك العقل البشري فهو لا يشـــعر بوطأة الإطار الفكري الذي يقيده إلا إذا انتقل إلى مجتمع آخر وثقافة أخرى، فسوف يلاحظ أن هناك أفكاراً وقيماً ومفاهيم أخرى مغايرة لما ألفه، وفي هذا الصدد يقول: " **إن من الصـــعب على الإنســـان، أو مســـتحيل أحياناً، أن ينظر في الأمور بحرية تامة. وقد يتراءى لبعض المغفلين أنهم أحرار في تفكيرهم، وســـبب ذلك أن الإطار الفكري قيد لا شـعوري موضـوع على عقولهم من حيث لا يحسـون به. فهو بهذا الاعتبار كالضغط الجوي الذي نتحمل ثقله الهائل على أجسامنا دون أن نحس به. وقد نحس به بعض الإحســـــاس إذا تحولنا إلى مكان آخر يتغير فيه مقدار الضغط. عندئذ نشعر بأننا كنا واهمين**"[7].

وهذا الإطار الفكري مســـتمد من المجتمع الذي يفرض على الإنســـان قواعد وقيم اجتماعية وثقافية، فإذا رأى أحداً يخالف هذه القواعد والقيم يثور عليه، لأنه يعتقد بقرارة نفســه بأنه يقف مع الحق والحقيقة. " وأن أغلب الحروب والاضــطهادات التي

---

[6] المحرر الثقافي: عرض لكتاب نبيل الحيدري: **التنوير والإصلاح الاجتماعي**، مجلة فكر الثقافية، الرياض، 2018/10/21.
https://www.fikrmag.com/cul_news.php?news_id=2302

[7] علي الوردي: **مهزلة العقل البشري**، دار كوفان، لندن، ط2، 1994، ص(46-47).

شـــنها البشـــر على بعضـــهم البعض "[8] هي نتاج الإطار الفكري الذي يكبّل عقل الإنسان ويأسره. وهذا لا يعني– حسب الوردي – بأن ليس هناك حقائق عامة وشاملة كالظلم والعدل، لأن الإنسان يدعي أنه يحب الحق والحقيقة ويضحي بنفسه وماله من أجلها " عندما تكون الحقيقة نافعة له، حيث بمجرد تحول هذه الحقيقة إلى جانب خصمه حتى يبدأ يراوغ ويدور ويبحث عن الأدلة التي تقلل من شأن هذه الحقيقة وقد ينكرها تماماً إذا عجز عن تفنيدها "[9]، فهو خاضـــع في تفكيره للقوالب الذي تصـــبها البيئة الاجتماعية فيه.

وفي هذا السـياق، بذل الوردي جهداً كبيراً ليبين أن العجز والقصـور الذي يصـيب العقل يحصـل بسبب الإطار الفكري الذي يفرض قيوداً أو حدوداً على عقل الانسـان عند تفكيره أو عند نظرته للمواقف المختلفة، كالقيود النفسـية الشـعورية واللاشـعورية والاجتماعية **كانتمائه إلى جماعة أو أقليم أو طائفة أو القيود الحضـــارية** التي تشـــترك بها كل الجماعات في حضـــارة معينة، إن هذه القيود تشـــير إلى أن العقل البشـــري هو نتاج اجتماعي وأن الحقائق التي يمتلكها هذا العقل ويدافع عنها هي حقائق مطلقة وإنما هي نتائج عملية الإعداد الاجتماعي، التي تســـعى إلى تنميط وقولبة فكر الإنسان. لذلك نجد أن وظيفة المجتمع الانساني هي قولبة العقل البشري

---

[8] ناظم جواد كاظم وهشـام عادل هراطه: **القوالب النمطية في سـوسـيولوجيا علي الوردي النشـأة والآثار**، مرجع سـبق ذكره، ص(505).

[9] عمار الهاشمي: **العقل والحقيقة**، الحوار المتمدن، العدد: 1485، 2006/03/10.
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=59245

وأنه صنيعة من صنائع المجتمع، وهو لا ينمو ولا ينضج إلا في زحمة الاتصال الاجتماعي والتفاعل الإنساني[10]. وفي هذا الصدد يقول الوردي: " **إن أي إنسان لا ينمو عقله إلا في حدود القالب الذي يصنعه المجتمع له. ومن الظلم أن نطالب إنساناً عاش بين البدائيين مثلاً أن ينتج لنا فلسفة معقدة كفلسفة برجسون أو رياضيات عالية كرياضيات أينشتاين** "[11].

كما، يبرهن ويقول الوردي: إن " **الحقيقة هي في الواقع بنت البحث والمناقشة** "[12] ولكن من المؤسف أن نرى رجال الدين لا يفهمون هذه الحقيقة، ولهذا وجدناهم يقاومون كل تيار جديد، فهم يقاومونه أول الأمر، ثم يرضخون له أخيراً. كما أنه بالمقابل يريدون تغيير **طبيعة الناس وتغيير نفوسهم بالخطب والمواعظ**، ولم يدركوا بأنهم يطلبون المستحيل، لأنهم سوف لن يجدوا أذناً صاغية لمواعظهم. ويأتي الوردي بعدد من الأمثلة على ذلك. فبعض الوعاظ يطلبون من الناس أن ينظفوا أنفسهم من الحقد والحسد والأنانية والنفاق، وهم أنفسهم أكثر أنانية وحسداً ونفاقاً. كما أن تغيير هذه الصفات من الناحية الاجتماعية لا يتم إلا **بتغيير الظروف الاجتماعية التي سببتها وكذلك الدوافع التي دفعت إليها**، وعلى وعاظ السلاطين أن يغيروا أنفسهم قبل أن يطلبوا من الآخرين ذلك. في حين أن العلماء المعاصرين يحاولون التعرف

[10] ناظم جواد كاظم وهشام عادل هراطه: **القوالب النمطية في سوسيولوجيا علي الوردي النشأة والآثار**، مرجع سبق ذكره، ص(499).

[11] علي الوردي: **مهزلة العقل البشري**، مرجع سبق ذكره، ص(133).

[12] المرجع السابق نفسه، ص(7).

على الظروف الاجتماعية والعوامل الخفية والدوافع التي تقف وراء ذلك والتي تؤثر في تفكير الناس وفي سلوكهم ومواقفهم من الآخرين، وبعد ذلك يحاولون إصـلاحهم. وفي هذا الصـــدد يقول الوردي: " **إن شــر المجتمعات هو ذلك المجتمع الذي يحترم طريقاً معيناً في الحياة في الوقت الذي ينصــــح الواعظون فيه بإتباع طريق آخر معاكس له** "[13]، طبعاً إن لم يخالف الشـريعة. وهكذا نجد أن الوردي كان من دعاة **الفكر السوسيولوجي التنويري** وأستاذ أكاديمي مرموق ومتميز، دعا إلى الفصل بين الدين والدولة، كما انتقد الوردي فئات رجال الدين ووعاظ الســـلاطين والحكام المفسدين، والصراعات الطبقية بشكل غير مباشر.

كما أسهب الوردي في **نقد رجالات الدين ووعاظ السلاطين وحبهم للدنيا وتناقض أفعالهم مع أقوالهم واستغلالهم الدين لمصالحهم وجبروتهم وتعاملهم مع الحكومات الطاغوتية فضــلاً عن تقســيمه الطبقي للمجتمع والارســتقراطية الدينية**. وإن ولوجه موضوع الدين من خلال نقد وعاظ السلاطين، كان قد كسر المحرم وتجاوز الممنوع، في مجتمع ديني تقليدي ما يزال يرزح تحت وطأة الاسـتغلال والقمع واسـتغلال الدين فيما هو أشـبه بحكم الكنيسـة في الغرب، وبذلك فتح باب النقد الديني على مصـراعيه بعد أن شـعرت امبراطوريات تسـتغل الدين بالخطر على مصــالحهم ودنياهم من هذا الوعي والنقد الذي بدأ ينتشر في الأمة.

---

[13] علي الوردي: **وعاظ السلاطين**، دار كوفان، لندن، ط2، 1995، ص(18).

وفي المقابل يجب أن نشير أن الوردي لم ينقد الدين بحد ذاته بل نقد ممارسات بعض رجال الدين وأتباع الهوى والسلطان والدنيا واستغلالهم للدين في مصالحهم الشخصية وهم يتكلمون عن الزهد والورع والآخرة بينما هم أحرص الناس على المال والدنيا. لذلك يمكننا اعتبار الوردي **مصلح تنويري عظيم**، وفي هذا الصدد يقول الوردي: " **كان محمد ﷺ ثائراً مجدداً يدعو إلى التقدم الاجتماعي في أقصى معانيه، وذلك بخلاف ما نرى الآن من رجال الدين من جمود ومحاربة لكل شيء جديد. وكان من أكره الأمور عند النبي محمد ﷺ أن يقول الناس: إننا وجدنا آباءنا على أمة وأنا على آثارهم مقتدون**"[14]. بذلك لا يريد النبي ﷺ الركود لأمته لأن الدين لا يستقيم مع الجمود.

وفيما يتعلق بموقفه من الدين، ينظر الوردي إلى الإسلام بوصفه **دين العدل والمساواة، ودين الضعفاء والمغلوبين، بل جاء من أجل نشر الفضيلة بين الأمم، وهو ثورة كبرى على صعيد القيم الإنسانية، فهو بمثابة قلب لقيم الجزيرة العربية التي كانت تعيش على الغلبة والقتل**، لذلك يرى الوردي أن الإسلام بدأ في أول أمره نظاماً ديمقراطياً، لا سيما مع **رسولنا الكريم محمد** ﷺ **والخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم**، فالمسلمون الأولون كانوا يكافحون الظلم والترف والتعالي. وقد استطاع النبي ﷺ أن ينتقل بالمجتمع الإسلامي من حال الفرقة والتشرذم إلى حال الوحدة والعدل[15].

---

[14] المرجع السابق نفسه، ص(104).

[15] علي المرهج: **الموقف من الدين في فكر علي الوردي**، صحيفة العالم الجديد، العراق، الأربعاء 20 كانون الأول 2017. https://al-aalem.com/article/46773

إن المتتبع للسـيرة الأكاديمية وأحداث السـياق الاجتماعي وتفاعلاته التي عايشـها الوردي وانعكاساتها على نتاجه الفكري يجد أنه درس في العالم الأوروبي، وتأثر سلباً أو إيجاباً، ثم نقد الواقع الاجتماعي والارسـتقراطية مدافعاً عن الفقراء والمحرومين، لذلك نال نقداً واسـعاً ممَنْ ضُـربت مصـالحهم خصـوصـاً طبقة رجال الدين المترفة، التي شـعرت بتهديد مصـالحها وثرائها وطغيانها. كما أنه **برز كعالم اجتماع تنويري مع صعود الدكتاتورية القومية** وكذلك لأنه ليس خطيباً ملتزماً، وأن استقلاليته الفكرية ومنهجه الاجتماعي وخوفه من زبانية النظام السـياسـي القمعي وعدم خروجه من العراق جعله منزوياً في صـومعته الفكرية ومتوقفاً عن الكتابة والتأليف منذ بداية سـبعينيات القرن المنصـرم[16]. وهذا يعني أن الوردي عاش في فترة صـراع بين إيديولوجيات مختلفة، إسـلامية وقومية واشـتراكية، فإنه اسـتطاع أن يقف منها محايداً وأن يحافظ على اسـتقلاليته الفكرية وأن يكون عالماً اجتماعياً جريئاً وناقداً تنويرياً لظواهر اجتماعية عديدة ترتبط بالمتخلف والمقدس والمحرم وبما اعتاد عليه الناس. وهي ظاهرة لم تكن مألوفة، فهو كان يسـبح عكس التيار التقليدي العام مركزاً في انتقاده على الذهنية التقليدية التي يسـيرها المنطق القديم توصـيف وحل المشـاكل والهموم التي يعاني منها الإنسـان العربي، ويرى الوردي " **أن المعارضـة أهم من الحكومة في أمر الإصـلاح الاجتماعي. والواقع أن المعارضـة والحكومة وجهان متلازمان من أوجه التطور الحضاري لا يستقيم أحدهما بغير الآخر** "[17].

---

[16] نبيل حيدري: **الإصلاح الاجتماعي بين علي الوردي وعلي شريعتي**، مرجع سبق ذكره (بتصرف).

[17] علي الوردي: **مهزلة العقل البشري**، مرجع سبق ذكره، ص(276).

وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نقول إن الوردي قدّم تجديداً ومارس تحدياً شجاعاً للواقع والمجتمع، كما أنه عاش زاهداً بعيداً عن هوى النفس والشهرة والمصالح الشخصية والدنيوية، وترك الدنيا وهو نزيهاً يده طاهرة وكان بإمكانه أن يحصل على الكثير لو تنازل عن بعض المبادئ لكنه رفض، فالوردي **سعى إلى تغيير الماضي بالواقع والحاضر، باحثاً عن الحق والحقيقة والإصلاح الاجتماعي**[18] **من خلال إيمانه بالعقل ومفرزات فكر الحداثة.** كما أنه نصح في خاتمة كتابه **مهزلة العقل البشري** " أن الجيل الجديد مقبل على دراسة الأفكار الحديثة. وقد أصبح ذهنه مشبعاً بما فيها من منطق واقعي. وهو لذلك لا يستسيغ هاتيك الأفكار العاجية التي أكل الدهر عليها وشرب[19]. إنه يطالب رجال الدين أن يجددوا من خطابهم الديني بما يتماشى مع متغيرات العصر الحديث من منطلق أن الدين صالح لكل زمان ومكان، وحتى يقتدي بآرائهم وأفعالهم جميع أفراد المجتمع بما يصب في الصالح العام.

وفيما يتعلق بالدراسة العلمية الجادة (تحليلاً ونقداً) للواقع الاجتماعي نجد أنه لا يمكن لأي مجتمع يريد فهم نفسه بصورة علمية لحل الأزمات والمشاكل التي تعترضه، أو حتى إدراك أبعاد شخصيته الاجتماعية ومكامن طاقاتها الإبداعية والنهضوية والتطورية ومعالجة معوقات تكاملها وحركتها السليمة، بدون أن يكون لديه نظريات سوسيولوجية ومنهجية لا تخرج عن سياق المجتمع المدروس لتحلل وتفسر وتوضح معالم شخصيته وتبّين خصائص وسمات البناء الاجتماعي للمجتمع. ومن

---

(18) نبيل حيدري: **الإصلاح الاجتماعي بين علي الوردي وعلي شريعتي**، مرجع سبق ذكره.

(19) علي الوردي: **مهزلة العقل البشري**، مرجع سبق ذكره، ص(300).

ثم تساهم تلك النظريات من خلال تخصصها في دراسة المجتمع بطرح أعمق لكل ما يختص بالهيئة الاجتماعية وكيفية وجودها وحركتها، وكيفية الانتقال بها من واقع آلي بسـيط، وربما قديم ومتحجر إلى واقع اجتماعي عضـوي توظف فيه طاقات الأفراد بداخلها بشكل منظم أكثر إنتاجاً وتخصصاً وكفاءة وعملية وانسجاماً، ولهذا كان علم الاجتماع مهماً إذا لم نقل مصـيرياً للمجتمعات الحديثة. فضـلاً عن الكتابة حوله وتناوله بصـورة فكرياً ومنهجياً وباسـتمرار... وهذا ما تحتاج إليه مجتمعاتنا بصـريح العبارة. " **فالمجتمع الصـالح هو الذي يحترم حقوق الإنسـان وكرامته، وهو الذي يقوم على قيم التسـامح والتعددية والديمقراطية وحرية الرأي والرأي الآخر، ويقوم النظام الاجتماعي فيه على هذه المعايير معايير العدالة والتضامن والمساواة، وهذه قيم المجتمع الديمقراطي التعددي** "[20].

ختاماً، **علم الاجتماع النقدي** ليس **ترفاً معرفياً** كما يُخيل للبعض، والواقع في المستقبل القريب سيثبت لكم ذلك. نحن الآن على اعتاب منعطف تاريخي مهم والدور الكبير فيه سيكون لعلم الاجتماع مايسترو الهندسة الاجتماعية. حتى لو كان محارباً من النظم الاستبدادية والقوى الظلامية والاستعمارية بكافة أشكالها.... التي لا تريد لمجتمعاتنا تحقيق الفهم والنهوض لأن منْ يفهم في هذه الأيام يتعب ويُتعِب.

[20] أبو بكر أحمد باقادر وعبد القادر عرابي: **آفاق علم اجتماع عربي معاصر**، مرجع سبق ذكره، ص(188–189).

- المراجع المعتمدة:

1. أبو بكر أحمد باقادر وعبد القادر عرابي: **آفاق علم اجتماع عربي معاصـــــر**، دار الفكر آفاق معرفة متجددة، دمشق، ط1، 2006.
2. علي الوردي: **وعّاظ السلاطين**، دار كوفان، لندن، ط2، 1995.
3. علي الوردي: **في علم اجتماع المعرفة**، ترجمة: لاهاي عبد الحسـين، دار المدى، بغداد، ط1، 2018.
4. علي الوردي: **خوارق اللاشعور**، دار الوراق، لندن، ط2، 1996.
5. ناظم جواد كاظم، هشـام عادل هراطه: **القوالب النمطية في سـوسـيولوجيا علي الوردي النشـأة والآثار**، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسـانية، المجلد: 27، العدد:1، العراق، 2019.
6. نبيل حيدري: **الإصــلاح الاجتماعي بين علي الوردي وعلي شـريعتي**، الحوار المتمدن – العدد: 3422، 2011/07/10.
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=266612
7. المحرر الثقافي: **عرض لكتاب نبيل الحيدري: التنوير والإصلاح الاجتماعي**، مجلة فكر الثقافية، الرياض، 2018/10/21.
https://www.fikrmag.com/cul_news.php?news_id=2302
8. علي الوردي: **مهزلة العقل البشري**، دار كوفان، لندن، ط2، 1994.
9. عمار الهاشمي: **العقل والحقيقة**، الحوار المتمدن، العدد: 1485، 2006/03/10.
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=59245

10. علي المرهج: **الموقف من الدين في فكر علي الوردي**، صـــحيفة العالم الـجـديـد، الـعـراق، الأربـعـاء 20 كـانـون الأول 2017. https://al-aalem.com/article/46773

11. سـعدون هليل: **علي الوردي في النفس والمجتمع**، مكتبة بسـاتين المعرفة، بغداد، ط1، 2011.

**** د. حسام الدين فياض/ الأستاذ المساعد في النظرية الاجتماعية المعاصرة/ قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب في جامعة ماردين- حلب سابقاً.***

باحث وأكاديمي في العلوم الثقافية واللغويات واللســـانيات الاجتماعية. له عدد من المؤلفات السوسيولوجية؛ (سلسلة نحو علم اجتماع تنويري)، بالإضافة إلى العديد من الأبحاث العلمية والمقالات الفكرية التي تجمع بين النظرية الســـوســـيولوجية والفكر الاجتماعي والثقافي النقدي المعاصر.